Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شيء آخر عجيب يحدث للجنود الذين يرابطون فى أماكن نائية وحدهم فى الصحارى أو فى القطب الشمالى أو فى البحار الجنوبية . هؤلاء الجنود يعجزون عن رصد الطائرات المعادية ـ وعلى الرغم من أن الطائرات المعادية تظهر على شبكات الرادار ، فإنهم لايرونها . لماذا ؟ لأن العقل الإنسانى إذا لم يجد ما يشغله . وإذا لم يكن هذا الذى يشغله منوعاً مثيراً منعشاً ، فإن هذا العقل يضطرب . فإذا نظرنا إلى ما يفعله الجندى الجالس ليلاً ونهاراً فى صمت وعزلة وظلام أمام شبكة الرادار فى انتظار بقعة بيضاء تظهر عليها . . وأن هذا العمل يستمر أياماً ، أدركنا أن العقل لابد أن يختل إذا تركزت كل قدراته الهائلة على رؤية بقعة متحركة ، تجيء أو لا تجيء !

وكذلك سائقو اللوريات فى الشوارع الطويلة . كثيراً ما اصطدمت سياراتهم . ليس فقط لأنهم ينامون من التعب . ولكن لأنهم يرون أشياء غريبة تقفز أمامهم . ويحاولون تفاديها فتقع الحوادث . مع أن هذه الحيوانات التى يرونها ، لاوجود لها .

وفى بحث أصدرته جامعتا السوربون وهارفارد عن متاعب الطيارين وسائقى السيارات والجنود فى المناطق المنعزلة جاء : أن سائقى اللوريات يرون فجأة مايشبه العنكبوت الأحمر على الزجاج ، ويرون خيولا وأبقاراً وكلاباً على الطريق . . مع أنه لا وجود لها !

وهذا بالضبط ما يحدث للرهبان أيضاً فى صوامعهم . فالراهب يقضى الأيام الطويلة يشرب السوائل . ولا يتحرك ولا يسمع شيئاً . وفجأة يخيل للراهب أنه رأى ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على باله قط . ويعرف الراهب أن هذه جميعاً نتيجة طبيعية للعزلة أو للصفاء النفسى ،